بسم الله الرحمن الرحيم

الجذور العقدية لقضية فلسطين

المقدمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وعلى رسولنا محمد(r)الرحمة المهداة أطيب الصلوات وأزكى التسليمات .

ثم أما بعد :

لقد ظلت القضية الفلسطينية قضية المسلمين المحورية ، كما أن مقاومة المشروع الصهيوني أصبحت تمثّل قمة الأولويات عند الدعاة الراشدين .

وقد تلاعبت بهذه القضية سياسات الدول الكبرى ، واستغلتها معظم الأنظمة الحاكمة في سوق المزايدات والإدعاءات ، كما أنها محصلة مخططات ظالمة من أعداء الإسلام ومكائد استعمارية .

بيد أن المؤمنين بحتمية الحل الإسلامي لكافة القضايا يتبنونها من منظار عقدي . فيرونها قضية اعتداء على أرواح زكية أزهقت ظلماً ، ففي العقيدة الإسلامية إن الإنسان المسلم أثمن شيء ، وأن زوال الدنيا بما فيها أهون عند الله من قتله .

ثم هي في حقيقتها اعتداءات على مقدسات أفجعت الوجدان المسلم في كل أنحاء المعمورة ، فالمسجد الأقصى هو الذي تشرّف باستقبال الرسول الخاتم محمد (r) في أحلك ساعات الدعوة الإسلامية ، وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، إضافة إلى الأماكن المباركة لخليل الرحمن إبراهيم عليه السلام ، وتربة فلسطين هي التي تحوي جموعاً كثيرة من شهداء الإسلام ، ثم إنها قضية اغتصاب لأراضٍ دون وجه حق ، وتشريد للمواطنين وضياعاً لحقوقهم الشرعية في العيش والتملك ، كل ذلك قد شكّل مظالم تعاونت فيها كل قوى الشر والاستكبار ، من الصهيونية الماكرة والنصرانية الحاقدة والعملاء والخونة المأجورين ، مما جعل ردّ الحقوق السليبة وموالاة أخوة العقيدة فريضة شرعية وجهاد مقدس يرتجي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثوابه في يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأولى معالم إنارة الطريق إلى ذلك هو الطرح العقدي لهذه القضية لمعرفة جذورها العقدية وإبعادها عن المساومات والمزايدات التي لم تكسبها إلا ضياعاً بعد ضياع.

أهمية البحث :

هذا البحث تكمن أهميته في أن أجيالاً من المسلمين قد علّقت آمالاً عراضاً على زعاماتٍ خلب بريق مبادئها الزائفة أنظارها ، فكانت محصلة ـ نضال ـ نحو (١٠٣) مائة وثلاثة عاماً منذ مؤتمر بازل ـ مروراً بوعد بلفور ـ وقرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين ، تجرع مرارة الهزائم المتكررة وحالة الإحباط والتآكل الداخلي في كيان المسلمين .

وهذه الأجيال المغلوب على أمرها في حاجة ماسة لرفع روحها المعنوية بإرجاع قضيتها المصيرية لمسارها الحقيقي ، شحذ الطاقات الكامنة التي تثمر الجهاد والاستشهاد ، ومما حفّز المرء على البحث في هذا الموضوع ما يراه ويسمعه كل غيور على أعراض آمنة صباح مساء ، من ظلم يخجل التاريخ عن تسجيله ، وخذلان لإخوة العقيدة في أرض الله فلسطين ، ويكون الإعذار لمن أسهم بما استطاع لإنارة طريق عودة أستاذية المسلمين لهذا العالم ، وإلا فـ(من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) .

وسأنتهج بإذن الله المنهج التحليلي مع الاستقراء لأحداث الواقع المعيش .

خطة البحث:

وفي رسم الخطة أنتهج الباحث تقسيمه إلى أربعة مباحث بين المقدمة والخاتمة على النحو التالي :

المبحث الأول خلفية الصراع حول فلسطين .

- المطلب الأول : فلسطين في الوجدان الإسلامي .
- المطلب الثاني : خلفية العداء الصهيوني للمسلمين .

المبحث الثاني : المكائد ضد فلسطين المسلمة :

- المطلب الأول : مكائد بريطانيا .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- المطلب الثاني : مكائد أمريكا .

المبحث الثالث : الجذور العقدية للمشروع الصهيوني .

- المطلب الأول : نصوص التوراة والتلمود .
- المطلب الثاني : التعاليم النصرانية .

المبحث الرابع : روافد دعم دولة إسرائيل .

- المطلب الأول : بروتوكولات حكماء صهيون .
- المطلب الثاني : الماسونية .
- المطلب الثالث : نظرية السامية .

الخاتمة : وتشتمل على النتائج والتوصيات .

- والله تعالى وحده هو المسئول ليهب التوفيق ، ويجعله خالصاً من قلب موصول به ولسان رطب بذكره ، ونافعاً للبلاد ومسعداً للعباد .

□

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الأول

خلفية الصراع حول فلسطين .

المطلب الأول : فلسطين في الوجدان الإسلامي :

إن فلسطين بقعة إسلامية مباركة ذات تاريخ عريق ، تشّرفت بعدد كبير من الأنبياء والمرسلين ، عليهم وعلى نبينا أطيب الصلوات وأزكى التسليمات ، وقد بارك الله في القدس فجعلها القبلة الأولى يصلى إليها المسلمون ، وأسرى بنبيه (r) إليها وعرج به من مسجدها (الأقصى) إلى السموات العلى ، وجعل هذا الأقصى تشد إليه الرحال .

وتعادل الصلاة فيه بخمسمائة صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام والمسجد النبوي ، والمسجد الأقصى هو ثاني مسجد وضع في الأرض بعد بناء المسجد الحرام بمكة أربعين سنة .

وقد ظلت فلسطين إسلامية منذ عام ١٥ هجرية الذي يوافق عام ٦٣٦م فقد جاء خليفة المسلمين عمر بن الخطاب بنفسه ليستلم مفاتيح القدس من بطريقها (صفرانيوس) وكتب عهدته للنصارى المسماة (العهدة العمرية) التي من شروطها إخراج اليهود من المدينة ، وقد أحتل الصليبون فلسطين لمدة ثمان وثمانين سنة(١)راجع كتاب :الأرض المباركة –فلسطين أرض الأنبياء وموطن العلماء ومثوى الشهداء-الندوة العالمية للشباب الإسلامي /المنطقة الشرقية/ص٩. (٢) ثم حررها منهم المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي في معركة (حطين) عام ٥٨٣هـ الموافق له ١١٨١م ، وفي العام ٩٢٢هـ له ١٥١٦م انتصر السلطان سليم الأول على حكم المماليك بعد معركة (مرج دابق) .(٣) فأصبحت فلسطين جزءاً من الدولة العثمانية ، واستمرت هكذا لمدة أربعة قرون حتى وقت إلغاء الخلافة الإسلامية العثمانية عام ١٩٢٤م ، فظلت تحت الانتداب البريطاني إلى أن وقعت النكبة باحتلالها الصهيوني عام ١٩٤٨م .

وقد استقطب المسجد الأقصى كثيراً من علماء الإسلام ، حتى أصبح مركز إشعاع روحي على مر الدهور والأزمان ، كما أن كثيراً من المشاهير الذين نحتوا في ذاكرة التاريخ كانوا من فلسطين كأمثال الشافعي وابن حجر العسقلاني وابن قدامى المقدسي وابن مفلح وغيرهم كثير .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والمسجد الأقصى لا يخص الفلسطينيين وحدهم ولا العرب وحدهم بل يخص كل المسلمين أين ما كانوا وأين ما وجدوا وليس هنالك استقرار للدولة الصهيونية عليه إلا أن تصبح من مخلفات التاريخ كما أصبحت دولة الصليبيين قبلها ، وذلك على الأيادي المتوضئة من جيل النصر المنشود بإذن الله تعالى .

المطلب الثاني : خلفية العداء الصهيوني للمسلمين

إن الصراع مع الصهيونية وليدة اليهودية المحرفة هو امتداد لسلسلة المواجهات بين الحق والباطل ، وبين الخير والشر ، كما في الآية (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون)(٤) وفي الآية (لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً) (٥)

فقد كان اليهود منذ مجيء الرسالة الخاتمة يمثلون الابتلاء وعوامل فتنة المسلمين رغم أن الرسول الكريم (r) لم يدخر وسعاً في معاملتهم المعاملة الرفيقة الرقيقة ولكنهم ناصبوا المسلمين العداء بعدما أنكروا الرسالة والرسول ، مع أنهم كانوا على معرفة وثيقة بها كما سجّل ذلك القرآن الكريم كما في الآية: (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون)[٦] ، ثم إنهم خانوا المعاهدات ، بل حاولوا قتل الرسول (r) وناصروا المشركين على العصبة المؤمنة في المدينة ، وعملوا جاهدين على تفريق الصف المسلم ، وبذلك أيئسوا الرسول (r) في إيمانهم كما أكّد ذلك القرآن الكريم حيث قال : (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم)[٧] ، ولقد أذن الله لرسوله (r) بمناجزتهم في مواقع منها : غزوة بني قينقاع وبني قريظة وبني النضير ، وذلك جزاء نقضهم للمواثيق وتحالفهم مع المشركين ثم ما قاموا به من تأليب القبائل على المؤمنين كما حدث في غزوة الأحزاب ، وقد حكي القرآن هذا الجزاء بقوله: (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فإن الله شديد العقاب)[٨] وقد أجلاهم الرسول (r) من المدينة ، ثم أجلاهم الصحابة بعد ذلك من جزيرة العرب كلها . وبعد فتح بيت المقدس في عهد عمر بن الخطاب طلب النصارى منه إلا يسكانهم أحد من اليهود في المدينة المقدسة (القدس) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وإزاء عجز اليهود عن العودة إلى فلسطين فقد ساعدوا الصليبيين في الحروب الصليبية في القرون الوسطى التي امتدت لقرنين ، بالمؤن والسلاح والمال فاحتلوا بيت المقدس زمن الفاطميين .

ولمّا كان تحرير بيت المقدس من أيدي الصليبيين حلماً يداعب المسلمين وأملاً تهفوا إليه قلوبهم فقد قيّض الله (صلاح الدين الأيوبي) حاكماً عليهم فأخلص التوجه ووحّد الصف المسلم حتى أتم الله له تحرير الأقصى من أيدي الفرنجة . وقد ظهرت الحركة اليهودية في القرن السابع عشر الميلادي في يهود الدوئمة في عهد الدولة العثمانية بزعامة (سبتاي زيفي)(٩)هم فئة من يهود الأندلس لجأوا للدولة العثمانية وتظاهروا باعتناق الإسلام وقد اندسوا في حزب الإتحاد والرقي في أواخر عهد الدولة العثمانية ،وأداروا الجزء الأكبر من انقلاب تركيا الفناء الذي ألفي الخلافة العثمانية الإسلامية. الذي أوهم الدولة العثمانية بأنه قد دخل في الدين الإسلامي ويدعو له في أوساط اليهود(١٠)راجع كتاب :يهود الدوئمة لمصطفي طوران ،وكتاب :يهود الدوئمة لمحمد على قطب وكتاب :الخطر المحيط بالإسلام لجواد رفعت أتلخان ، ولكن في حقيقته كأنه قد أعلن لليهود إنه سيستعيد فلسطين ويعيد مجد صهيون حلم اليهود ، وعندما وقعت على اليهود المذابح في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي فكروا في إيجاد وطن قومي يحتمون بجنسيته ويكون ملاذاً لهم فكانت فلسطين أسمى أهدافهم لما يدّعون فيها من صِلات تاريخية ترجع إلى آلاف السنين ، فالتمسوا شراء بعض أراضيها من السلطان العثماني عبد الحميد الذي رفض هذا الطلب بشدة مؤثراً قطع يده ولا اقتطاع شبرٍ من أرض فلسطين.

وبقيام الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م) تغيرت أوضاع كثيرة في العالم فانهزمت تركيا التي ورثتها بريطانيا وحليفاتها بموجب معاهدة (سايكس بيكو) عام ١٩١٦م ، وآلت فلسطين إلى بريطانيا فعاود اليهود الطلب من بريطانيا فقابلتهم بالتأييد والعطف الشامل الذي أغراهم بحث الخطى لتحقيق هذا الهدف .

وبقيام إسرائيل على أشلاء الشعب المسلم ، وبتجميع اليهود من كل آفاق الدنيا لإقامة وطن لهم على أنقاض وطن شعبه يشرّد ويقتّل ويستصرخ ما يسمى بالضمير العالمي الذي لا يجيب ، فقد انفتح في هذا العصر باب الصراع الطويل بين حضارتين لا مجال فيه لأنصاف الحلول والتسويات المبتورة التي أثبت الواقع المعاش عدم جدواها ، فلا بد من خوض المعركة بإيمان وثبات .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثاني

المكائد ضد فلسطين المسلمة

المطلب الأول : مكائد بريطانيا

لقد اتسمت السياسة البريطانية تجاه قضية فلسطين بالخداع والمناورة ونكث العهد ، بيد أن فلسطين ضحية لمكيدتها ، والأدلة على ذلك أوضح من ضوء الشمس في رابعة النهار ولنذكر في هذا المطلب أشهرها التي من بينها .

أولاً : قبل الحرب العالمية الأولى أعطت عهوداً ومواثيقاً للشريف حسين وذلك لكسب وقوف الثورة العربية بجانبها ضد دولة الخلافة في تركيا ، وفي نفس الوقت تقاسمت المنطقة مع فرنسا بموجب معاهدة (سايكس بيكو) عام ١٩١٦م

ثانياً : بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بهزيمة تركيا تمسكت بريطانيا بفلسطين بمعاذير متنوعة .

ثالثاً : في عام ١٩١٧م جاء وعد اللورد (بلفور) وزير خارجيتها للزعيم الصهيوني (البارون روتشيلد) الذي جاء فيه : إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وسنبذل جهدنا لتسهيل تحقيق هذه الغاية "أهـ .

رابعاً : أوهمت العرب بأن الوطن القومي لا يعني قيام حكومة يهودية ، بل إن الأمر لا يعدو أن يكون وطناً روحياً لليهود لإظهار مواهبهم الثقافية ، وممارسة حريتهم الدينية ، وهكذا مثل الفاتيكان للنصارى . أو مكة للمسلمين ، وقد تضمّن هذا الإدعاء ما يعرف بالكتاب الأبيض الذي أصدره المستر (باسفيلد) وزير المستعمرات البريطانية عام ١٩٣٠م

خامساً : واجهت الانتفاضات الوطنية بأساليب ماكرة أفرغتها من محتواها لتمييع المواقف ريثما يخطط للقضاء عليها .

سادساً : عندما عمت التظاهرات الفلسطينية اعتراضاً على الهجرة اليهودية المتواصلة وبناء المستوطنات وإعلان بريطانيا رسمياً الانتداب على فلسطين ورغبتها في إنشاء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الوطن اليهودي ، أصدرت ما يسمى بالكتاب الأبيض عام ١٩٢٢م في محاولة تبريد الأجواء مرتفعة الحرارة .

سابعاً : عندما قامت ثورة البراق الإسلامية[١١] عام ١٩٣٠م وقد تأججت العواطف الإسلامية مهددة للوجودين ـ البريطاني والصهيوني ـ أصدرت كتاباً أبيضاً التزمت فيه بالمحافظة على حقوق غير اليهود ووعدت بتأسيس مجلس تشريعي ، ولكن الصهاينة رفضوا ، ذلك فتراجعت عن وعودها ، وسمي كتابها (بالكتاب الأسود) [١٢]

ثامناً : في عام ١٩٣٧م وبعد الثورة الفلسطينية الواسعة ضد بريطانيا أصدرت كتاباً أبيضاً اقترحت فيه إنشاء دولة عربية وأخرى يهودية في فلسطين ، ولم تف للعرب بشيء .

تاسعاً : في عام ١٩٣٩م أصدرت كتاباً أبيضاً أعلنت فيه عن عزمها تأسيس دولة مستقلة في فلسطين في مدى عشر سنوات ترتبط بها بمعاهدة وستسمح لليهود بالهجرة بمعدل عشرة آلاف كل عام على مدى خمسة أعوام ، مع وضع حد لإمتلاك اليهود لأراضٍ جديدة . ولكن الأمر لم يكن سوى تهدئة للأوضاع ووعود كاذبة .

عاشراً : عيّنت المندوب السامي في فلسطين يهودياً[١٣] ، كما عيّنت اليهودي (نورمان بنتو يتش) النائب العام للحكومة ، وفوّضته في سن القوانين ، وكذلك معظم الموظفين كانوا يهوداً ، ثم فتحت باب الهجرة (المشروعة) للرجال الأشداء حتى تضاعفت أعداد اليهود ، وكانت تتعلل أمام زعماء العرب بعجزها عن وقف تيار التهريب كما تدعي ، بينما تفلح في منع أي عربي من دخول فلسطين .

حادي عشر : تنازلت لليهود عن الأملاك الأميرية ، والأراضي (البور) ، كما أنها سنّت قوانين تكفل انتقال الأراضي العربية لليهود ، وذلك عن طريق فرض الضرائب الباهظة على الفلاحين العرب .

ثاني عشر : في ظل تحذيراتها للعرب ، زاد اليهود من نشاطهم ووضعوا إستراتيجية ما بعد الحرب العالمية الثانية ، التي ذكرها (بن جور يون) [١٤] بقوله: (إذا كانت الحرب العالمية الأولى قد جاءت بوعد (بلفور) فالحرب الثانية ستأتي بالدولة اليهودية [١٥] أهـ

ثالث عشر : قدمت مشروع قرار تقسيم فلسطين إلى **قسمين** :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥٦% لليهود ، ٤٤% للعرب ، للأمم المتحدة التي أصدرته كقرار في ١٩٤٧/٩/٢٩م ، وخداعاً للمسلمين امتنعت عن التصويت .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المطلب الثاني : مكائد أمريكا :

لقد أصبحت أمريكا هي الحامية لدولة إسرائيل بدافع ديني منسوب للتوراة ، حيث هناك اعتقاد لدى معظم القادة المنتميين إلى حركة (الأصولية الإنجيلية) بأن شرط عودة المسيح الثاني هو استيلاء اليهود على القدس(١٦)انظر:محمد السماك /الأصولية الإنجيلية/ ص٣٦ . فأمريكا بذلك تحارب الإسلام في الأساس ، كما أن هنالك رصيد من الأحقاد التاريخية على الإسلام تغذيه إسرائيل ، وينصح كثير من المفكرين الأمريكان بأن تواصل أمريكا الاحتفاظ بإسرائيل كدرع وقائي أمام تزايد التعصب الإسلامي المناهض لها ، كما يدعي زعماء إسرائيل بأن العالم يجهل الخطر الكبير الذي يهدده ، والمتمثل في الأصولية الإسلامية التي هي أكثر خطورة من سلاح الدمار الشامل ، وإن مهمة إسرائيل مستقبلاً هي حماية قيّم الغرب في وجه الصحوة الإسلامية ، مما يكسبها طابع المواجهة بين حضارتين النصرانية واليهودية من جانب ، وبين الإسلام من الجانب الآخر[١٧] وإن ما تقوم به أمريكا من زعزعة لأوضاع الدول الإسلامية ومحاولاتها المتكررة لما يسمى بترتيب أوضاع المنطقة ، يرى كثير من الباحثين أن الهدف من ذلك يتلخص في **الآتي** :

١- أمن الدولة الصهيونية .

٢- رفاهية هذه الدولة المغتصبة لحقوق المسلمين .

٣- وتفوقها عسكرياً على كل دول المنطقة .

وعلى ذلك تكون القاعدة : أينما تكن إسرائيل تكن أمريكا[١٨] ، بل ظلت تستغل نفوذها في هيئة الأمم المتحدة دوماً ضد المسلمين ، ومناصرة ومبررة لأي موقف صهيوني ، ضاربة بأي علاقة مع العرب أو أي عرف أو أخلاق عرض الحائط ، لدرجة أن أحد مندوبي الإتحاد الأوربي في الأمم المتحدة صرّح قائلاً :

(الواقع أن إسرائيل هي العضو الدائم السادس في مجلس الأمن ، فالفيتو الأمريكي يستخدم لصالحها أكثر من أي شيء آخر)[١٩] .

ولا يخفى على ذي بصر وبصيرة أن مواقف أمريكا زادت من تعقيدات القضية الفلسطينية في كل المراحل ـ خاصة عندما توهم العرب بأن بيدها ما يسمى بـ(مفاتيح عملية السلام) وندلل على ذلك **بالآتي** :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أولاً : في فترة الهدنة ـ من عام ٤٩ إلى ١٩٦٧م ، كانت التساؤلات على الساحة هي :

- هل يعترف العرب بإسرائيل ؟
- هل يصرون عل عودة مئات الآلاف من اللاجئين الذين خرجوا من فلسطين في عام ٤٨-١٩٤٩م ؟
- أم يصرون على انسحاب إسرائيل إلى اتفاقية الأمم المتحدة للتقسيم عام ١٩٤٧م .
- وأين هي قرارات الأمم المتحدة المنفذة على أرض الواقع ؟

ثانياً : اندلعت حرب الأيام الست في ٥ / يونيو / ١٩٦٧م التي كانت صدمة للعرب واهتزازاً لهيبة زعماء القومية العربية ، والتي جعلت الأنظمة العربية تنظر لمصالحها منفردة ، وانتهت الحرب بالسيطرة الصهيونية على كل القدس ـ الشرقية ، وغزة والتي تعج بمعسكرات اللاجئين ، فاحتلت كل فلسطين التي وضعت تحت الانتداب البريطاني عام ١٩٢١م ، إضافة لصحراء سيناء والضفة الغربية لنهر الأردن ، ومرتفعات الجولان ، وجعلت أكثر من مليوني فلسطيني تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني .

ثالثاً : بعد حرب ٦٧ انحصر اهتمام زعماء العرب في **الآتي** :

- عودة الأراضي المحتلة في ١٩٦٧م
- تحقيق قدر من العدالة للفلسطينيين .
- رابعاً : بعد انتهاء حرب ٦٧ أفصحت أمريكا على لسان رئيسها (ليندون جونوسن) **أن** من حق إسرائيل أن تحصل على ما هو أكثر من العودة إلى ترتيبات الهدنة القديمة .
- يسترد العرب معظم ما فقدوه عام ٦٧ ، وقد صار أساساً لقرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ الذي تضرب به إسرائيل عرض الحائط ـ رغم ميله لها وإجحافه بحق المسلمين ، وفي السنوات التي تلت سنة ١٩٦٧ إلى ١٩٩٢ أنجذب ستة رؤساء لأمريكا[٢٠] فأسهموا في تعقيدات النزاع باتفاق مواقفهم على الآتي :[٢١]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- أن لا يطلب من إسرائيل التخلي عن الأراضي التي أحتلها عام ١٩٦٧م دون مقابل[٢٢]
- القدس الشرقية تعد محتلة قانونياً ـ ويتعين تسوية وضعها مستقبلاً.
- المستوطنات الواقعة وراء خطوط الهدنة غير مشروعة بموجب القانون الدولي[٢٣] .
- الاعتراض على إقامة دولة فلسطينية مستقلة تمام الاستقلال .
- ضمان التفوق العسكري لإسرائيلي .
- هنالك موافقة ضمنية لامتلاك إسرائيل للأسلحة النووية . (٢٤) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثالث : الجذور العقدية للمشروع الصهيوني :

المطلب الأول : نصوص التوراة والتلمود

يفتخر اليهود بيهوديتهم ، وكل ما يفعلونه من استباحة للحرمات ، أو احتلالهم لأرض فلسطين يضفون على كل ذلك صبغة دينية ترتبط بالعقيدة اليهودية من خلال طرح شعارات مدعاة من التوراة المحرفة ـ مثل :

١- شعب الله المختار .

٢- الأرض الموعودة .

٣- يهود السامرة .

٤- أرضك يا إسرائيل من النيل إلى الفرات .

وينتظر اليهود مسيحاً يخلصهم من الخضوع للأمميين على شرط ألا يكون في صورة قديس كما ظهر عيسى ابن مريم كي يخلصهم من الخطايا الخلقية ، ولذلك أنكروه ، بل على شرط أن يكون في صورة ملك من نسل داؤود يعيد الملك إلى بني إسرائيل ويخضع الممالك كلها إلى اليهود ، وهذا لن يأتي إلا بالقضاء على السلطة في كل الأقطار الأممية ، لأن السلطة على شعوب العالم من اختصاص اليهود حسب وعد الله وتقديره ، فهذا هو العدو الذي يؤصل لعدوانه على المسلمين بالسلب والنهب معتقداً بسيطرة جنس على أجناس الأرض جميعاً ، وينّشئ الأجيال على أنهم ـ وحدهم ـ (شعب الله المختار)، وإن الله قد سخر لهم هذا العالم ، واجتباهم دون سائر الشعوب لحكمه والسيطرة عليه .

وبهذا الاعتقاد يؤجج زعماء اليهود في صدور النشء معاني التضحية والاستماتة كما إنهم يذّكرونهم بالمذابح الوحشية التي وقعت على أسلافهم في عهد الطغيان ، وإن الله قد أراد لهم الراحة من هذا العناء حيث وهبهم أرض (إسرائيل)[٢٥] كما يعتبرون (سيناء) مقدسة إذ هي الأرض التي تاه فيها إسلافهم أربعين عاماً ، وكذلك هي الأرض التي ناجى فيها موسى ربه ، وشهدت نزول الألواح والوصايا، وهي الأرض التي حمتهم من طغيان الفراعنة . هذا من بعض ما يدّعون ، وعندما يظفر المسيح اليهودي بالسلطة على العالم يستعبد كل الأمم، وعندئذ فحسب يصبح أبناء إسرائيل وحدهم الأغنياء وهذه تعاليم التلمود[٢٦] وهذه العقيدة اليهودية تغذيها فتاوى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

"الحاخامات " التي تتحول في فلسطين إلى سياسات للإبادة والاغتيالات للفلسطينيين العزّل الذين صوّرهم الإعلام الموّجه من قبل الصهيونية العالمية كأنهم دخلاء على فلسطين ، أو كأنهم هم الذين تسببوا في محرقة اليهود على يد النازية كما يتبجّح بذلك من يدعم إسرائيل ، ويرى أن منكرها مجرم يعاقبه القانون .

إذن منطلق العمل البربري الإجرامي عند اليهود يبدأ من نصوص محرفة وضعوها في التوراة ، وكذلك تأويلات وتفسيرات للتوراة المحرفة وضعها الحاخامات وساقوها في سفر يعرف بـ (التلمود) الذي من ضمن ما فيه : (إذا انتصر اليهود في موقعة وجب عليه استئصال أعدائهم عن بكرة أبيهم ، ومن يخالف ذلك قد خالف الشريعة اليهودية وعصى الله)[٢٧] أهـ .

إن إسرائيل حققّت لليهود أحلام تلمودهم الذي اخترعوه بعدما أشربهم كثيراً من الأحقاد ، ونقل لهم حاخاماتهم كثيراً من الوصايا الزائفة من التوراة المحرفة وكتاب تعليمهم الحقود[٢٨]

المطلب الثاني : التعاليم النصرانية :

ونشير في هذا المطلب إلى أن موقف النصارى من قيام كيان صهيوني في فلسطين ، بالذات عند أتباع الكنيسة الكاثوليكية كان الرفض إلى عهد قريب ، وذلك من منطلق لاهوتي ، وتذكر بعض الدراسات المهتمة بذلك[٢٩] أن الزعيم الصهيوني "هرتزل " عندما زار بابا الفاتيكان (بيبرس العاشر) في عام ١٩٠٣م طالباً تأييده للمشروع الصهيوني الاستيطاني في فلسطين رفض ذلك بحجة أن القدس مقدسة عندهم لعلاقتها بحياة السيد المسيح ، ولا يطاق استقرار اليهود فيها ، وكان مما قاله : (اليهود لا يعترفون بمخلّصنا ونحن لا نعترف باليهود).

ولكن بدأت رياح التغيير في الموقف النصراني تجاه اليهود في الحركة "البروتستانتية " التي تنظر لليهود باعتبارهم شعب مميز ، وإنّ عودتهم إلى القدس شرط لتحقيق المجيء الثاني للمسيح ، وأن مساعدتهم لتحقيق هذه الغاية أمر يريده الله ، لأنه يعجّل بمجيء المسيح الذي يحمل معه الخلاص والسلام ، وقد كان لها مواقف مشجعة لليهود على اعتبار أن فلسطين وطناً قومياً لهم ، ومن بين هذا الدعم المعنوي إعطاؤهم نسخة من الكتاب المقدس تظهر فيها علامات تشير على عودة اليهود إلى فلسطين ، وهذه النسخة ما تزال معروضة إلى الجانب ضريح " هرتزل " في القدس[٣٠]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبعد قيام الكيان الصهيوني اتفقت الكنيستان الكاثوليكية والبروتستانتية – على إعادة النظر في موقفيهما اللاهوتي من اليهود ، كما بدأ سباق التنازلات بينهما لمصلحة الصهيونية .

ونود في هذا المطلب مزيداً لإيضاح الموقف النصراني أن ننقل ما نشرته مجلة المجتمع الكويتية[٣١] عن اجتماع نحو ستين نصراني صهيوني من اثنتي عشرة دولة ولمدة ثلاثة أيام في مدينة بازل بسويسرا للإعراب عن مساندتهم لإسرائيل بناء على مبادرة من السفارة المسيحية الدولية التي مقرها القدس.

- ولماذا مدينة بازل ؟ لأن أول مؤتمر صهيوني خطط فيه لقيام إسرائيل عقد بها (عام ١٨٩٧م٩ بقيادة " ثيودور هرتزل " .

- وأخيراً هاهو وجه سويسرا قد انكشف عنه قناع الحياد لمعارضتها المآذن التي ترفع بذكر اسم الله .

- وفي (عام ١٩٦١م) ، أصدر مجلس الكنائس ـ بروتستانتية وأرثوذكسية ـ الذي انعقد في نيودلهي بالهند ـ بياناً جاء فيه : العداء للسامية خطيئة ضد الله ، وضد الإنسان علينا في التعليم المسيحي ألا نلقي أحداث التاريخية التي أدت إلى صلب المسيح على عاتق اليهود ، فالمسئولية تقع على إنسانيتنا المشتركة وليست محصورة في جماعة معينة أو قوم[٣٢] أهـ وحتى يتسم التعاون بين النصارى واليهود بالمحبة فقد تأسفت الكنيسة لبغض اليهود واضطهادهم ، ولكل مظاهر مقاومة السامية التي استهدفت اليهود في أزمنة كثيرة ، مؤصلة لذلك من محبة الإنجيل ، كما تمت تبرئتهم من دم المسيح وحذف الصلوات التي تضمنت إدانتهم .

ففي (عام ١٩٧٣م) صدر عن اللجنة الأسقفية الفرنسية الكاثوليكية ما يلي :

(لا يستطيع الضمير العالمي أن يرفض للشعب اليهودي الذي عرف تقلبات عديدة عبر تاريخه ، الحق في وجود سياسي بين الأمم والوسائل اللازمة لذلك[٣٣] أهـ .

وفي شهر مارس عام ١٩٨٢ م أصدر الفاتيكان الوثيقة التالية :

إن تاريخ إسرائيل هو تاريخ متواصل ، وإن انتشار إسرائيل في الأرض شهادة تاريخية بطولية لثقتها بالرب ، وهي تحتفظ دائماً في قلبها بذكرى أرض الأحرار ،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وأن وجود الدولة الإسرائيلية أمر تاريخي وهو علامة لتفسير في اتجاه واضح للرب[٣٤] أهـ .

إذن الفاتيكان اليوم معترف رسمياً بالوجود الصهيوني في فلسطين ، وقد تنازل ضمنياً عن مطالبته السابقة بتدويل القدس . أما البروتستانت قد صبغوا الوجود الصهيوني بالصبغة الدينية النصرانية ، وبتفسيرهم للاهوتية الجديدة التي تدّعي أنه استمرار لدولة إسرائيل القديمة . ومن البروتستانتية انبثقت حركة فكرية تشبّعت بالأفكار الصهيونية أطلقت على نفسها اسم "الأصولية الإنجيلية " تعتقد بالنبوءات الإنجيلية التي تجعل من استيلاء اليهود على القدس وإعادة بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى شرطاً لازماً لعودة المسيح[٣٥] ، ويتركّز معظم أتباع الأصولية الإنجيلية في أمريكا وبعض الدول الأوربية الغربية ، كما أن معظم قادتها خاصة في أمريكا ينتمون إلى هذه الحركة ، ولعلّ هذا ما يفسر الدعم اللامحدود لإسرائيل إضافة لانتمائهم إلى الماسونية .

وتأكيداً لذلك نورد المذكرة المرفوعة من المنتدى الأمريكي للتعاون المسيحي اليهودي في ١١/ نوفمبر / ١٩٨٢م إلى الرئيس الأمريكي (رونالد ريجان) والتي جاء فيها : (إن الله أعطى أرض إسرائيل للشعب اليهودي وإن الكتاب المقدس يرسم حدود دولة إسرائيل وهي تتجاوز حدود الدولة الحاضرة .. حق إسرائيل في يهوذا والسامرة يستند إلى التاريخ الكتابي والمعاصر على حدٍ سواء)[٣٦] أهـ.

وفي الواقع نرى أن الاستجابة كانت فورية ، إذ اتسمت كل فترة رئاسة هذا الرئيس(٣٧) (ريجان) بالتأييد المادي والمعنوي والعسكري لإسرائيل مع هضم كل الحقوق الفلسطينية رغم محاولات تمييع القضية بالمعاهدات والوعود الكاذبة[٣٨].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الرابع :

روافد دعم دولة إسرائيل :

المطلب الأول : بروتوكولات حكماء صهيون :

والمقصود بهذه البروتوكولات القرارات ومضابط جلسات تشكل البرنامج المضلل لتحقيق أهداف التلمود الرامية لانحطاط الأمم الأخرى توطئة لقيام مملكة بني صهيون الكبرى .وهذه البرتوكولات وعددها (٢٤) تمثل أجرم خطة لتدمير العالم ثم السيطرة علية ليحكمه ملك من نسل داؤود ، وقد وضعها أعتى حكماء الصهيونية وعددهم (٣٠٠) كانوا يمثلون (٥٠) جمعية يهودية اجتمعوا في مدينة بازل بسويسرا (عام١٨٩٧م) برئاسة زعيمهم "هرتزل" [٣٩] .

ويذكر الباحثون أن زعماء اليهود قد عقدوا في الفترة مابين (عام ١٨٩٧) إلى (١٩٥١) ثلاثة وعشرين مؤتمراً كان آخرها مؤتمر القدس بتاريخ (١٤ / ٨ ١٩٥١م) ليبحث في الظاهر مسألة الهجرة إلى إسرائيل وحدودها[٤٠] . وقد نفّذ اليهود هذه البروتوكولات بدقة ، وما لم ينفذ يخططون له بدهاء ومكر، وكان لها نتائج خطيرة خاصة على المسلمين من أبرزها إسقاط الخلافة الإسلامية التي أعاقت مرور اليهود إلى فلسطين ـ أرض معادهم ـ كما يدّعون وتتلخص هذه البروتوكولات في إفساد حياة غير اليهود وتدمير الأخلاق وإفساد السياسة والاقتصاد والتآمر على الحكومات . وتتلخص الوسائل إلى ذلك في الآتي[٤١] :

١- تفسيخ العالم وتدويخ الشعوب في متاهات الفكر ، والمذاهب ، والخلافات ، والمنازعات .

٢- تلويث سمعة كل من يعارضهم .

٣- التآمر العنيف على معارضيهم .

٤- القتل غدراً وغيلة بواسطة العملاء والجواسيس.

وبعد سريان السم اليهودي في النصرانية فقد أيقن اليهود أن الخطر الأكبر على مخططاتهم الحاقدة هو الإسلام الذي لم يقصروا أبداً في تدميره وإبادة معتنقيه .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المطلب الثاني : الماسونية

وهي المنظمات السرية التي أنشأها اليهود لتحقيق مصالحهم ، وتنفيذ مخططاتهم من خلالها ، وإعادة بناء مملكة يهوذا والسيطرة على العالم .

ويعني اسمها : البناءون الأحرار[٤٢] فهي حركة خفية قام بها حاخامات اليهود تهدف إلى إقامة مملكة صهيون العالمية بواسطتها يتم الاستيلاء على عقول الزعماء الذين تستخدمهم كمعاول هدم في كيان الشعوب غير اليهودية ، وقد لعبت دوراً خطيراً في هزيمة العرب (عام ١٩٤٨م) (٤٣).

الماسونية ثلاثة مراحل :

١- ابتدائية رمزية .

٢- متوسطة ملوكية .

٣- كونية ، وتضم حكماء صهيون ، وقد أصبح الفوز برئاسة أمريكا حتى الآن وقفاً على المتمتع بدرجة العقد الملوكي .

ومن أهداف الماسونية ما يلي :

١- محاربة الأديان .

٢- وضع النظريات التي تمزق الشعوب (٤٤)

٣- قتل الانتماء الوطني .

٤- اختراق المؤسسات الدينية من الداخل .

وتنتشر الماسونية في الناس مبدأ فصل الدين عن الدولة في الوقت الذي يقيم فيه اليهود دولتهم على الدين كما يدّعون .

ومن أهم مقومات الماسونية ما يلي :

١- إتحاد مصالحهم محلياً وعالمياً .

٢- اشتراك اليهود في المفاخر والمآسي .

٣- وحدة غرضهم باستغلال العالم لمصلحتهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤- وحدة الدم فيعيشون منعزلين حيثما كانوا .

٥- اضطرارهم للتعصب للمحافظة على أنفسهم من الأمم التي تنبذهم – فهم أقلية مقارنة بغيرهم .

٦- إحساسهم المشترك بالنقمة على العالم لكثرة اضطهادهم .

٧- استغلال أسوأ الوسائل لإشاعة الرذيلة[٤٥] .

وقد ذكر عبد الفتاح عبد الحميد تقرير السلطات المصرية (عام ١٩٦٤م) حيث لاحظت أن جميع أدوات النادي الماسوني بمصر تحمل النجمة الإسرائيلية كما ضبطت أعلام تمثّل أسباط إسرائيل الاثني عشر، وأن جميع ما بالدار يتسم بالطابع البريطاني الإسرائيلي(٤٦) .

المطلب الثالث : نظرية السامية :

المقصود بالسامية الشعب اليهودي هكذا كما يدعي اليهود إذ ترجع هذه الكلمة إلى سام بن نوح عليه السلام ، وهذا المصطلح قد ظهر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر حسب متابعات الباحث " أنور الجندي " وكان وراؤه الصهيونية التي تدّعي أنه من ضمن نصوص التوراة ، وباتساع نطاق هذه المقولة الزائفة أقام عليها الكتّاب الموالون للصهيونية " علم الأجناس " إذن هو صناعة يهودية ليكون لهم به دوراً أكثر وضوحاً من دور العرب أصحاب الشأن الحقيقي ، وأن يجعلوا منه منطلقاً لمعارضة خصومهم باسم معاداة السامية ، لاسيما في هذا العصر فقد سنّت القوانين في كثير من الدول الأوربية إضافة إلى أمريكا لمعاقبة من يظهر أي عداء للسامية ، بل قد تقرر دراسة اللغات السامية في كثير من كليات الآداب في البلاد الإسلامية بإشراف المستشرقين لتحقيق الأهداف **التالية** :

١- نشر فكر السامية التي نسبت إليها كل أمجاد التاريخ العربي القديم وسلبه من أصحابه الحقيقيين بإضافته إلى مصدر غامض مستمد من التوراة ـ المحرفة ـ التي كتبها اليهود بأيديهم .

٢- محاولة التشكيك في رحلة نبي الله إبراهيم خليل الرحمن إلى الحجاز وإقامة ابنه إسماعيل وزوجته هاجر في مكة .

٣- محاولة اعتبار التوراة ـ المحرفة ـ مرجعاً للبحث العلمي .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤- محاولة إيجاد تصور زائف بأثر اليهود في الجزيرة العربية .

٥- محاولة إيجاد ترابط بين العرب واليهود والقول بأنهما أبناء عمومة .

٦- إعلاء شأن إسحاق على إسماعيل بهدف إخراج أبناء إسماعيل من حقوق الوعد الذي تلقاه إبراهيم عليه السلام من ربه وقصر الوعد على أبناء إسحاق ، تحت أسطورة شعب الله المختار، كل ذلك تمهيداً للفكرة الصهيونية الهادفة إلى إيجاد وطن قومي وسيادة اليهود على العالم (٤٧).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخاتمة :

وفي ختام هذا البحث توصل الباحث إلى النتائج والتوصيات التالية :

أولاً :النتائج

١- إن لما تقوم به إسرائيل جذور عقدية في زعمها اليهودي وذلك لإقامة هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى .

٢- إن من يساند إسرائيل من حكام الغرب ينطلقون من معتقدات دينية كما يزعمون ، كما لهم أهداف سياسية في زرع إسرائيل في قلب العالم الإسلامي .

٣- الدور الذي تقوم به جمعيات الماسونية ولتبرير قيام دولة إسرائيل .

٤- التأثير على المنظمات العالمية من قبل اللوبي الصهيوني .

٥- التحكم في الإعلام والاقتصاد.

٦- تحييد العقيدة الإسلامية في الصراع مع إسرائيل .

٧- وصم المجاهدين بالإرهاب وامتداح غيرهم بالمعتدين .

٨- عمل الاتفاقيات الفردية مع الدول المجاورة .

٩- الاستفادة من حالة تفرق المسلمين وتآكلهم الداخلي .

١٠- الصهيونية توّحد يهود العالم تحت شعار : حائط المبكى ومملكة داؤود .

١١- معظم ما تقوم به إسرائيل هو تنفيذ لبروتوكولات حكماء صهيون التي خرج بها المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة " بازل بسويسرا " (عام ١٨٩٧م) برئاسة (ثيودور هرتزل) مؤلف كتاب الدولة اليهودية .

ثانياً : التوصيات :

١- تصحيح مسيرة القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العقيدة الإسلامية في مواجهة اليهود ، وحلها يكمن في كون العقيدة هي المواجهة في كل الميادين

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- رفع الروح المعنوية للشعوب المسلمة بحتمية انتصار الحق على الباطل .

٣- بيان سنة الله في التغيير : (إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .

٤- تربية الأفراد على التجرد من الأهواء ومن كل ما يحول بينهم ومعية الله تعالى .

٥- تنشئة الأجيال على أن وطن المسلم ما ذكر فيه اسم الله ، وأن فلسطين وطنها تمنحها ولاءها وتغذيه بأغلى ما عندها ، ولا تكل ولا تمل من العمل على إزالة الظلم الذي حاق بأهلها .

٦- أن أمثل طريقة لإيجاد جيل النصر المنشود هو غرس العقيدة في النفوس

٧- العمل على تقارب المسلمين ووحدتهم .

٨- تأكيد موالاة المسلمين بعضهم لبعض .

٩- إحياء لغة الحوار الهادف بين المسلمين والدعوة إلى اجتماعهم على ما اتفقوا عليه وإعذار بعضهم لبعض فيما اختلفوا فيه .

١٠-إعلان الجهاد لتحرير فلسطين.

هذا وبالله التوفيق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الهوامش :

١- راجع كتاب :الأرض المباركة /فلسطين أرض الأنبياء وموطن العلماء ومثوى الشهداء –الندوة العالمية للشباب الإسلامي /المنطقة الشرقية ص٩

٢- أي فترة المن (٤٩٣) على (٥٨٣) ـ التي توافقت (١٠٩٩) إلى (١١٨٧م).

٣- الأرض المباركة ـ فلسطين أرض الأنبياء ومواطن العلماء ومثوى الشهداء ـ الندوة العالمية للشباب الإسلامي ـ المنطقة الشرقية ـ ص(٩).

٤- سورة العنكبوت الآية رقم (٢)

٥- سورة آل عمران الآية رقم (١٨٦).

٦- البقرة الآية (١٤٦)

٧- البقرة (١٤٥)

٨- سورة الحشرة الآية رقم (٤)

٩-انظر : د. محمد عثمان صالح /خلفية صراع أهل الأديان حول فلسطين ولبنان ص(٤٣) سلسلة الدراسات الفكرية هيئة علماء السودان رقم (٣٥) (يونيو ٢٠٠٨م).

١٠-البراق مكان بالمسجد الأقصى ربط فيه البراق عندما أسرى برسول الله (r) وقد اعتدى على هذا المكان اليهود (عام ١٩٣٠) فاهتز الوجدان المسلم واستفزت العاطفة الدينية فقامت ثورة عارمة فرقتها مكايد بريطانيا الظالمة .

١١-أنظر جعفر عبد الرازق الإسلاميون والقضية الفلسطينية (ص٦١ـ٦٢) منظمة الإعلام الإسلامي(١٤٠٩ ـ ١٩٨٩م)

١٢-هو:السير هربرت صمويل .

١٣-أول رئيس لإسرائيل (عام ١٩٤٨م)

١٤-جعفر عبد الرزاق : الإسلاميون والقضية الفلسطينية ص(٦٢) (مصدر سابق) .

١٥- مجلة الدعوة المصرية ص١٨ العدد / ٢٧/ يناير ١٩٩٤م .

١٦- انظر د. سفر بن عبد الرحمن الحوالي . الانتفاضة والتتار الجدد من (٦ـ ٧) ط أولى ٢٠٠٣م .

١٧- المصدر السابق ص(١٤) .

١٨- هم : جونسون ـ نيكسون ـ فورد ـ كارتر ـ ريجان ـ بوش الأب

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٩- انظر : وليم ب ـ كوانت ـ عملية السلام ـ الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربية الإسرائيلي منذ (١٩٦٧م) ـ (ص ١٨ – ١٩) مركز الأهرام للترجمة والنشر ط أولى ـ (١٩٩٤ م)

٢٠- فأصبحت الصيغة هي الأرض قبل السلام وقد تمثلت في قرارهم الأم المتحدة (٢٤٢) ـ الصادر في (٢٢ / نوفمبر / ١٩٦٧م) والذي أصبح المرجعية الأساسية لما يسمي لصنع السلام .

٢١- ولكن إدارة ريجان في عام ٨١ قلبت الموقف وأعلنتها مشروعة .

٢٢- المصدر السابق ص(٢٠) .

٢٣- انظر كامل الشريف ـ الأخوان المسلمون في حرب فلسطين ص٢٠٠ مكتبة المنار ، ط الثالثة ١٤٠٤ ـ ١٩٨٤م .

٢٤- عبد الله عاصي ـ صراعنا مع إسرائيل دراسة شاملة عن مطابع الصهيونية في البلاد العربية ـ ص١٢ ـ ط أولى ١٩٦٩ ـ بيروت .

٢٥- انظر د. عبد الستار فتح الله سعيد ـ معركة الوجود بين القرآن والتلمود ص٧ ـ ط الثانية ـ ١٤٠٢ / مكتبة المنار .

٢٦- مثل كتاب : النبوة والسياسة الإنجيليون العسكريون الطريق إلى الحرب النووية ـ للكاتب الأمريكي غريس هاكسيل ـ ترجمة محمد السماك .

٢٧- المصدر السابق ص٨

٢٨- نفس المصدر ص٩

٢٩- في عددها رقم ٢٣٢ بتاريخ ١٠ ـ سبتمبر / ١٩٨٥ م ص٣٥ .

٣٠- نقلاً عن تقرير الجمعية العامة الثالثة لمجلس الكنائس العالمي : المنعقد بنيودلهي .

٣١- غريس هاكسيل ـ النبوة والسياسة ـ ص١٢ ـ مصدر سابق .

٣٢- نقلاً عن مجلة رسالة الجهاد ـ العدد ٦٦ ـ مايو ١٩٨٨ م ص٣٤.

٣٣- انظر ـ غريس هاكسيل ـ النبوءة والسياسة ـ ص ٣٣

٣٤- من عريضة مرفوعة إلى الرئيس الأمريكي ريجان وإلى أعضاء الكونجرس . من قبل المنتدى الأمريكي للتعاون المسيحي الذي يدعي تمثيل ٤٠ مليوناً من المسيحيين والمنعقد في أميركا في ١١ نوفمبر ـ١٩٨٢م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣٥- انظر: وليام / ب/ كونت الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي / ص٣١٧ / ٣٨٥ .

٣٦- انظر : عبد الفتاح عبد الحميد / نظرة على طريق حكماء صهيون / ص / ٧ / دار الأنصار / بدون تاريخ .

٣٧- انظر : مقدمة ترجمة بروتوكولات حكماء صهيون لمحمد الخشاب ص ٢٤ ـ مؤسسة حورس الدولية .

٣٨- انظر: د. عبد الستار فتح الله سعيد معركة الوجود بين القرآن والتلمود ص ٥٥ مصدر سابق .

٣٩- انظر: د . صابر طعيمة / الماسونية ذلك العالم المجهول / ص٢٠.

٤٠- فتحي يكن / العالم الإسلامي والمكائد الدولية خلال القران الرابع عشر الهجري ـص٧٤ ـ الشركة المتحدة للتوزيع ـ بيروت ١٩٨١م

٤١- كالنظرية الشيوعية التي وضعها كارل ماركس حفيد الحاخام اليهودي مردخاي ماركس .

٤٢- انظر:عبد الله النجار/أسرار الصهيونية /ص ١٨.

٤٣- محمد خليفة التونسي ـ الخطر اليهودي ص٧٠ .

٤٤- انظر أنور الجندي ـ نظرية السامية مؤامرة على الحنيفية الإبراهيمية ـ ص١٢ ـ دار الاعتصام ـ القاهرة ـ سلسلة في دائرة الضوء ـ رقم ١٣ بدون تاريخ .

٤٥- انظر :عبد الحميد عبد الفتاح /نظرة علي طريق حكماء صهيون /ص٣٥.

٤٦- انظر :أنور الجندي / نظرية السامية مؤامرة علي الحنيفية الإبراهيمية /ص١٤(مصدر سابق).

٤٧- سورة الرعد الآية رقم (١١).

٤٨- انظر: العالمية للشباب الإسلامي / المنطقة الشرقية /ص٩.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com